جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

- Max Silberztein, les outils informatiques au service des linguistes présentation, Langue française 2019/3 N° 203 .
- Mejri Salah: figement et traduction: problématique générale, Meta, journal des traducteurs, vol 53, 2008.

التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تقييمية

أ. هاجر عيادة الكبيسي
جامعة الشارقة – مساعد باحث

الملخص

لقد بات الهاتف الذكيّ جزءًا من حياة الناس، ومنهم متعلِّم اللغة. من هنا تبرز أهمية استثمار هذا الهاتف الذكي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وإذا كانت أولى خطوات تحقيق الهدف هي تقييم الوضع الحالي، فقد سعت هذه الدراسة إلى تقييم بعض تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ونظرًا إلى صعوبة الحصر وتعذّره في دراسةٍ كهذه، وانطلاقًا مما تمليه طبيعة الدراسات من هذا النوع من الاقتصار على عيّنةٍ للتقييم، فقد ارتأت الدّارِسة الاقتصارَ على بعض التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد.

وقد قُيّمت هذه التطبيقات بناءً على معايير مستقاة من المعايير العالمية لتقييم برامج تعليم اللغات لغير أهلها، ومعايير جودة المواقع الالكترونية، ومعايير جودة التطبيقات التعليمية في الهواتف الذكية، وغير ذلك. وقد تبيّن - من خلال تقييم تلك التطبيقات - أن هذا الميدان مازال يعروه نقص كبير، يحتاج معه إلى تضامن المختصين في هذا المجال للوصول إلى تطبيق معتمد يحقق المعايير العالمية ويسهم في نشر اللغة العربية وتسهيلها للراغبين في تعلمها من الناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: نظام الأندر ويد - اللغة العربية - التطبيقات - غير الناطقين بالعربية.

Abstract

The smartphone has become a part of people's lives, including language learners. Hence the importance of utilizing this smartphone and its applications in teaching Arabic to non-native speakers. If the first steps to achieving the goal are to evaluate the current situation, this study sought to evaluate some applications of teaching Arabic to non-native speakers. In view of the difficulty and impossibility of enumeration in such a study, and based on the nature of studies of this type to be limited to a sample for evaluation, the researcher decided to limit it to some free and semi-free applications in the Android system.

These applications have been evaluated based on criteria drawn from international standards for evaluating language teaching programs for non-local people, quality standards for websites, quality standards for educational applications in smartphones, and others. It was found - by evaluating these applications - that this field still suffers from a great deficiency, which requires the solidarity of specialists in this field to reach an approved application that meets international standards and contributes to spreading the Arabic language and facilitating it for those non-native speakers wishing to learn it.

المقدمة

لقد بات الحديث عن ضرورة استخدام التكنولوجيا في التعليم بمختلف أشكالها وأهمية توظيفها في جميع مجالات الحياة أمرًا بدهيًّا ومتّفقًا عليه، وما يجب أن نتفق عليه الآن هو ضرورة إدخال مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى هذا الميدان، ف»يكاد يجمع الخبراء في علم تدريس اللغات (التعليمية) أن تعلُّم لغة ثانية عملية بالغة التعقيد؛ فهي تتضمن شبكة مركبة من المتغيرات الزئبقية»[1] وإذا كانت كذلك فهي أحوج ما تكون إلى أن نرفدها بكل وسيلة ممكنة لتسهيلها، مستثمرين كل ما تفرزه التقنية أولاً بأول.

إننا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نتعامل مع «دارس له مواصفات العصر من التطور؛ فهو دارس تحاصره التقنيات الحديثة من كل اتجاه، وهو مستخدم ماهر لها... وهذا يفرض علينا أن نتعامل معه بما يتقن من تقنيات حديثة لكي نجذب انتباهه ونحمّسه ونرغّبه في التعلم»[2]. ومن هذه الأمور التقنية التي يستخدمها المتعلم في العصر الحديث هو الهاتف الذكي؛ فهو الجهاز الذي يرافقه -عادةً - معظم وقته، من هنا تبرز أهمية استثمار هذا الهاتف الذكي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فقد بلغ تعلّق الجيل الحالي بهاتفه مبلغًا لا يخفى على أحد، فضلاً عن أنه يتميز بسهولة استخدامه في أي وقت، وغالبًا ما يُقبل الناس على تطبيقاته بشغف وتقبّل، ويمكنهم الالتزام بتمارين تلك التطبيقات أكثر من أي وسيلة أخرى؛ ذاك أنها لا تتطلب منهم تقيُّدًا بزمان أو مكان. إن «واحدة من أهم الفوائد التي نجنيها من الجوال التعليمي هي أنها تسمح للمتعلمين باستغلال أوقات قصيرة متقطعة بين الأعمال من أجل التعليم»[3].

وإذا كان التعليم الالكتروني قد بدأ يفرض نفسه نمطًا من أنماط التعليم له إيجابياته الكثيرة التي يجب أن تُستثمر؛ فإنه -برأينا- أكثر أهمية في مجال اللغات؛ ذاك أنه مجال فرعي يدخله المرء -غالبًا- رغبةً في اكتساب مهارة إضافية أو تطوير نفسه أو تمرين عقله، وليس مجالاً رئيسًا للدراسة؛ لذلك يفضّل المتعلّم أن يتعلمها الكترونيًّا ما أمكن له ذلك،

1- محمد صاري: الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية. سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود- السعودية. 2009. ص15.

2- محمد محيي الدين أحمد، وفردوس أحمد جاد: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول. دار المنارة- المنصورة- مصر، ودار التجديد- كوالالمبور- ماليزيا. ط1 2013م. ص154.

3- Traxler, J.: Defining, Discussing, and Evaluation Mobile Learning. 2007 ص8.

دون التقيد بحدود المكان والزمان، إضافة إلى كونه يبتعد عن التعليم التقليدي ويستخدم طرقًا جاذبة وممتعة تشجّع المتعلم على الاستمرار، ولا ننسى «دوره الفعال كتقنية لمساعدة المتعلمين الذين يواجهون صعوبات التعلم Learning Difficulties وخاصة الصعوبات الحركية»[1].

ومن إيجابياته أيضًا ارتفاع الدافع الذاتي لدى المتعلم؛ فالمتعلم في التعليم النظامي التقليدي قد يكون مجبرًا عليه، أما المتعلم الالكتروني فغالبًا ما يكون قد اختار الطريق بنفسه وأراد تعلم تلك المهارة أو اللغة بإرادته ورغبته؛ لذلك يجب استثمار هذه الرغبة وعدم إخمادها عن طريق سوء برمجة وتصميم تلك التطبيقات بحيث تكون محبطة للمتعلم.

لقد أصبح تعليم اللغات الثانية أو الأجنبية عبر تطبيقات الهاتف الذكي واقعًا يستثمره الكثيرون في تعليم لغاتهم للراغبين بها، حتى تطوّر مفهوم CALL (تعلّم اللغة بمساعدة الحاسوب Computer Assisted Language Learning) ليصبح MALL (تعلم اللغة بمساعدة الهاتف الذكي Mobile Assisted Language Learning)، وظهرت العديد من الدراسات الأجنبية التي تتناوله بمختلف جوانبه وتبحث في معايير تقييمه وكيفية تحسينه. غير أنها -على أهميتها- مازالت قليلة - أو حتى نادرة- في الدراسات والبحوث العربية.

انطلاقًا من هذه الأهمية، ولأن أولى خطوات تحقيق الهدف هي تقييم الوضع الحالي، فقد سعت هذه الدراسة إلى تقييم بعض تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ونظرًا إلى صعوبة الحصر وتعذّره في دراسة صغيرة كهذه، وانطلاقًا مما تمليه طبيعة الدراسات من هذا النوع من الاقتصار على عيّنةٍ للتقييم، فقد ارتأت الدّارِسة إلى الاقتصار على بعض التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد.

وقد قُيّمت هذه التطبيقات بناءً على معايير مستقاة من المعايير العالمية لتقييم المواقع الالكترونية، ومعايير تقييم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبعض الدراسات الحديثة في هذا المجال -كما سيأتي تفصيله-.

1- خالد محمد فرجون: خطوة لتوظيف التعلم المتنقل بكليات التعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم «إعادة هندسة العمليات التعليمية». المجلة التربوية، الكويت، مجلد 24، عدد95، 2010، ص126.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد قائمة معايير خاصة بتقييم تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم تقييم عينة من تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والوقوف على مدى جودة تلك التطبيقات، ومدى تحقيقها لأهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وذلك بغية تحديد واقع تلك التطبيقات من حيث نقاط القوة وجوانب الضعف، ومن ثم تطويرها وتحسينها. كما تعمل على تقديم دليل للمقدِمين على إنشاء تطبيقات من هذا النوع.

أهمية الدراسة:

يقول لوفين: «على الرغم من أن الملايين حول العالم يستخدمون تطبيقات تعلم اللغات، فإن هناك نقصًا في الأبحاث المنشورة بخصوص تأثيرها في مهارات التحدث. لا توجد فعليًّا دراسات أخرى بحثت في تطبيقات تعلم اللغة على الأجهزة المحمولة بطريقة شبه تجريبية»[1] وإذا كانت الحال كذلك في الدراسات الأجنبية -والتي تجاوزت الدراسات العربية بمراحل- فكيف بالدراسات العربية في هذا المجال؟

تعمل هذه الدراسة على تقييم عينة من تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والوقوف على مدى جودة تلك التطبيقات، ومدى تحقيقها لأهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. والهدف من هذا التقييم هو وصف واقع تلك التطبيقات من حيث نقاط القوة وجوانب الضعف، وذلك لتطويرها وتحسينها، وتقديم دليل للمقدِمين على إنشاء تطبيقات من هذا النوع.

ومن المعلوم أن التطبيقات في الهواتف الذكية باتت وسيلة حديثة ومنتشرة بكثرة، يستخدمها كثير من الناس على مستوى العالم في التعليم والتطوير والتربية؛ لذلك وجبت دراستها والعمل على إبرازها، وتحليل جوانب القوة والضعف فيها، وذلك للعمل فيما بعد على الاهتمام بهذا الميدان واستثماره الاستثمار اللائق الذي يعين على نشر اللغة العربية وتعليمها للراغبين في ذلك من الناطقين بغيرها.

1- مقال الكتروني -Shawn Loewen, Daniel R.: The effectiveness of app-based language in struction for developing receptive linguistic knowledge and oral communicative ability. ScienceDaily. 9 June 2020.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من بعض تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على برنامج جوجل بلاي في نظام أندرويد للهواتف الذكية التي تظهر عند البحث عن عبارة (تعلم اللغة العربية) وقت إجراء الدراسة، وقد اختيرت التطبيقات على أساس تصنيفها على جوجل بلاي؛ وذلك لأن معيار التصنيف للتطبيقات «يمثّل مقياسًا للتطبيقات الأكثر شيوعًا التي قد يجدها المستخدم العادي عند البحث»[1].

وقد كانت هناك محددات لاختيار العينة التي تظهر في نتيجة ذلك البحث، مثل: التخصّصية؛ وذلك بأن تكون مخصصة لتعليم اللغة العربية، وعليه فقد استثنينا التطبيقات العالمية لتعليم اللغات مثل دولينغو ومندلي وغيرها، والسبب في ذلك أن هذه الدراسة تسعى إلى البحث في الجهود العربية التي بُذلت في هذا المجال، وتلك التطبيقات لا تعطي صورة عن ذلك. و: العشوائية؛ وذلك لتضم هذه الدراسة تطبيقات مختلفة التقييمات في جوجل بلاي ومن ثَمّ توسيع مجال المقارنة وبروز أسباب القوة والنجاح في تلك التطبيقات. و: المجانية أو شبه المجانية؛ وذلك لتكون المقارنة عادِلة، فلا يستوي التطبيق المدفوع مع المجاني، ولأننا في هذه الدراسة نقيّم واقع تعليم اللغة العربية المتاح لجميع الناطقين بغيرها. و: أن تكون موجّهة للكبار؛ لذلك استثنينا التي تكون موجهة بشكل كامل للأطفال، و: أن تكون شاملة لجميع مهارات اللغة أو على الأقل أكثر من مهارة؛ لذلك استثنينا تلك التي تقتصر على الحروف أو الأرقام أو المفردات أو التحدث أو القراءة[2].

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، قامت الدارسة باستخدام استمارة تقييم تطبيقات تعليم اللغة العربية والتي اشتملت على عدد من المعايير -سيتبع توضيحها تحت بند «المعايير المعتمدة»- بحيث يُقيَّم كل معيار على أساس أربع درجات تتدرج من الأعلى (4) إلى الأدنى (1)، مع عبارة «لا ينطبق» (N/A) عند عدم تحقق المعيار.

1- Cathrine and others: A review of mobile language learning applications: trends, challenges and apportunities. The EUROCALL Review. مجلد 24، عدد2، 2016م، ص36.

2- نقصد بذلك التطبيقات التي حدّدت ذلك في العنوان بحيث تكون جزئية وليست شاملة (تعلّم الحروف العربية/تعلّم التحدّث بالعربية... إلخ)، أما التطبيقات التي لا تذكر ذلك في العنوان أو في وصف التطبيق فقد شملناها في الدراسة.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف واقع تطبيقات اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما تستخدم المنهج التجريبي من خلال إعداد قائمة معايير وتطبيقها على عينة عشوائية من تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقييم جودتها وفعاليتها؛ وذلك للتوصل إلى واقع تلك التطبيقات.

المعايير المعتمدة:

اعتُمدت هذه المعايير بناء على اجتهاد الدارسة في المزج والانتقاء بين عدة معايير؛ مثل: المعايير العالمية لتقييم برامج تعليم اللغات لغير أهلها[1]، ومعايير جودة المواقع الالكترونية[2]، ومعايير جودة التطبيقات التعليمية في الهواتف الذكية[3]، ونموذج تشين Chen لتقييم تطبيقات تعليم اللغة الثانية[4]، وعدد من الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال[5]. وقد حرصنا على أن تكون شاملة لجميع الجوانب؛ من محتوى علمي ومواصفات تعليمية ومواصفات فنية، ولكن في الوقت نفسه لا تُكثِر التفرّعات بحيث يضيع القارئ في تفاصيل دقيقة يمكن دمجها في نقطة واحدة[6]، أو أن تركّز على جانب دون آخر. وقد خلصت الدارسة إلى تقسيمها إلى ثلاثة محاور، يندرج تحت كل محور عدد من المعايير المرتبطة[7]،

1- عن ممدوح نور الدين: برامج الحاسوب في تعليم العربية- دراسة مقارنة.

2- فراس محمد العزة: معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها. جامعة الزيتونة. 2021. محتوى إلكتروني.

3- التي أعدّها المجلس الثقافي البريطاني بمشاركة معلمي اللغة الإنجليزية. Teachingenglish.org.uk/blogs/admin/evaluating-authentic-mobile-apps-learning

4- اعتمدنا هذا النموذج دون غيره من النماذج لأنه يُعدّ تحديثًا للنماذج الذي سبقته، وهو يحتوي على سبعة عناصر للتقييم: جودة المحتوى، التماسك التربوي (الترابط بين المهارات اللغوية واتساقها مع أهداف التعلم)، التغذية الراجعة والتصحيح الذاتي، التحفيز، سهولة الاستخدام، التخصيص (مراعاة الاحتياجات الفردية)، التفاعل أو المشاركة. Xiaojun Chen: Evaluating Language-learning Mobile Apps for Second-language Learners. Journal of Educational Technology Development and Exchange. مجلد 9، العدد2.

5- سيأتي ذكر هذه الدراسات تحت بند: «الدراسات السابقة».

6- فمثلاً في بعض تلك الدراسات اشتملت قائمة التقييم على 18 مجالاً و130 معيارًا (انظر دراسة أيمن عيد بكري: تقويم برمجيات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتصوّر مقترح لها في ضوء معايير الجودة التكنلوجية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد84، 2008م).

7- لم نعتمد معيار «خلوّ البرنامج من التحيزات الثقافية» الذي ذُكر في بعض الدراسات (انظر دراسة =

وذلك على النحو الآتي:

أولاً- المحتوى العلمي

ويندرج تحته:

1. شموليته لمهارات اللغة: بحيث يكون التطبيق شاملًا لمهارة القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، لا أن يقتصر على مهارة دون أخرى.
2. شموليته للمستويات اللغوية: وذلك بأن يحتوي التطبيق على مستويين فأكثر، بحيث يتدرج المتعلم في هذه المستويات، لا أن يحتوي على مستوى واحد فقط.
3. جودة المحتوى: ويندرج تحت ذلك

أ- صحة المحتوى وخلوّه من الأخطاء اللغوية والإملائية والصوتية المختلفة.

ب- تماسك المحتوى وخلوّه من الشروخ بين مستوياته، بحيث يُفضي كل مستوى إلى الذي يليه دون فجوات.

ت- فاعلية المحتوى بحيث يسهم في تحقيق الأهداف التي وُضع لها التطبيق.

ث- تنوّع المحتوى بحيث لا يقتصر على نوع واحد من النصوص، أو نوع واحد من المصادر.

= ممدوح نور الدين محمد،2009م)؛ إذ نرى أنه لا يمكن فصل اللغة عن الثقافة؛ فـ»اللغة هي تعبير الثقافة بشكل شفوي... وتعليم الثقافة هو منهج مفيد لتعليم أي لغة أجنبية، وخاصة العربية... إن تعلم الثقافة يقدّم للطالب وسيلة جيدة لتقدير المعلومات اللغوية ومن ثم تطبيقها، وفي الواقع إن معرفة بعض جوانب الثقافة يزوّد الطالب بمفهوم أكثر وأعمق عن العالم العربي، وبلا شك فإن ذلك يسهّل قضية صعوبة تعلم العربية، كما يضفي جوًّا ممتعًا على تعلّم اللغة». انظر: سباستيان مايزل: العلاقة بين تعليم اللغة وتعليم الثقافة في الصف: أمثلة ميدانية من ميشيغن. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود. 2009. ص-398 404، بتصرّف.

كما أن «الحياد في تعلم اللغة أمر غير وارد، بل هو نوع من خداع النفس؛ فقد أجمعت الدراسات العلمية اللغوية الجادة على محورية اللغة في منظومة الثقافة»محمد عبد الفتاح الخطيب: الكفاية التخاطبية لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها (نحو منهج أمثل لتعليم العربية. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود. 2009. ص412.

كما كانت أحد منطلقات تصوّر برمجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الجودة الالكترونية لأيمن بكري عيد، بل أول المنطلقات هو: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جزء أساسي من منظومة الثقافة الإسلامية ونشر قيمها لا ينفصل عنهما. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد 84، 2008م، ص73.

ثانيًا- مواصفات تعليمية:

ويندرج تحتها:

1. يوفّر امتحان تحديد المستوى: حيث يقوم التطبيق بعمل امتحان تحديد مستوى للمتعلّم؛ وذلك لربطه بالمستوى اللغوي المناسب له.
2. التفاعل بين المستخدم والتطبيق: وذلك عن طريق التمارين التفاعلية، وإتاحة الفرصة للتحدث مع مشتركين آخرين، وإتاحة وسائل مختلفة للإدخال.
3. يوفر فرصة اختيار الموضوع الذي يتصل باهتمام المستخدِم: حيث تختلف هذه الموضوعات تبعًا للهدف من دراسة اللغة (دراسة، سفر، عمل...إلخ)، ويجب مراعاة ذلك في التطبيق.
4. يوفّر تمارين مناسبة ومتنوعة للتقييم: ويراعى في هذه التقييمات أن تكون مناسبة للمستوى، وأن تسهم في تحقيق الهدف التعليمي من التطبيق، وأن تتنوع وسائلها وأوقاتها بحيث يحتوي التطبيق على تمارين بنائية ونهائية.
5. يوفر تغذية راجعة فورية للمتعلم: ويُشترط فيها أن تكون فورية لتحقيق أقصى قدر من الفائدة، كما أنه يتيح الفرصة للتصحيح التلقائي من قِبل المستخدم.
6. يقدم تقريرًا عن أداء المستخدم: بحيث يكون المستخدم على علم واطلاع بتطوّره ومكانه من المستويات اللغوية.

ثالثًا- مواصفات فنية:

ويندرج تحتها:

1. وضوح التطبيق وسهولة استخدامه: فلا يجب أن ينشغل المستخدِم بشيء آخر سوى التعلُّم، وعليه فيجب أن تكون التعليمات والتمارين واضحة لا تشتِّت المستخدِم عن الهدف الأساس.
2. تنوع أساليب العرض: فلا يكتفي التطبيق بأسلوب واحد للعرض، بل يحتوي على ملفات نصية، ملفات فيديو، ملفات صوت، صور.

3. الجاذبية: وذلك للحفاظ على مستوى الحماس لدى المستخدِم.

4. ملاءمة التصميم لنوع الخدمة المقدَّمة: فالتطبيق التعليمي يجب أن يحافظ على تصميم يسهم في دعم تلك الخدمة التي وُضع لها التطبيق.

الدراسات السابقة:

إن الباحث في هذا المجال سرعان ما يدرك ندرة الدراسات العربية التي تتعلق بتطبيقات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي -على حدّ جهد الدارِسة في البحث والتنقيب- تقتصر على دراستين، وكتاب، وذلك على التفصيل الآتي:

- دراسة لأسامة زكي السيد علي: أثر استخدام تطبيقات الجوال في تنمية مهارات تلقي اللغة وإنتاجها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (2015). حيث عملت الدراسة على قياس ذلك الأثر لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بحي البطحاء بمدينة الرياض، وخلصت الدراسة التي استخدمت برنامجًا مكوّنًا من ستة تطبيقات على منصة أندرويد إلى وجود أثر إيجابي في تنمية المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية.

- كتاب أسامة زكي السيد علي: تعليم اللغة بالهاتف الجوال (نحو استثمار أمثل لتوظيف المدخل التقني الأحدث في سياق تعليم اللغة العربية) 2016. يذكر الكاتب أن سياق تعليم اللغة العربية مازال يسبح في فلَك التعليم بالحاسوب الذي أصبح من أطلال التعلم الالكتروني السلكي؛ إذ ظهرت على الساحة التعليمية العالمية قضايا أحدث كالتعلم النقال والهاتف الجوال، وهي القضايا التي يجب مناقشتها عربيًّا. ثم يذكر الكاتب أهمية التعلم بالجوال، وخاصة تطبيقات الهاتف الجوال التي تجعل من الهواتف قوة هائلة بوصفها بوابات للتعلم الالكتروني، ومن ثم أفرد بابًا خاصًّا للحديث حول تطبيقات الهاتف الجوال اللغوية، ذكر فيه أمثلة لبعض تلك التطبيقات، وعقد مقارنة بينها في ضوء بعض المعايير (أهداف التطبيق التواصلية، المهارات اللغوية التي يحسّنها التطبيق أو ينمّيها، مميزات التطبيق).

يعدّ هذا الكتاب مرجعًا مهمًّا للباحثين في هذا المجال، وقد أفادت منه هذه الدراسة في المقدمات النظرية، أما بخصوص المعايير فقد اعتمدت الدارِسة معايير أخرى رأى أنها أكثر دقة وتخصّصية.

- دراسة لهشام بن صالح القاضي بعنوان: اكتساب العربية لغة ثانية بواسطة تطبيقات الجوال، دراسة تقييمية لتخطيط أفضل (2019). يتحدث الباحث فيها عن أساليب الاستفادة من الحاسوب والتقنية عمومًا، والهواتف الذكية بشكل خاص في تعليم اللغات، كما يورد تقييمًا موضوعيًّا لعدد من تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وأرجو أن تكون دراستنا هذه بوابةً للاهتمام بهذا الميدان وسدّ نقصه الكبير.

أما الدراسات التي تناولت تقييم بعض برمجيات تعليم اللغة العربية أو المواقع المختصة بذلك، فهي أكثر عددًا، ومنها[1]:

- دراسة لممدوح نور الدين محمد بعنوان: برامج الحاسوب في تعليم العربية: دراسة مقارنة (2009م). تبحث هذه الدراسة في أشهر مجموعة من البرمجيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي صدرت في السنوات الأخيرة - بتعبير الباحث-، كما تعرض تفصيليًّا أهم المعايير التي توصل إليها الباحثون لتقويم البرامج الحاسوبية المختصة بتعليم اللغات من حيث المحتوى العلمي والمواصفات التعليمية والفنية.

- دراسة لإبراهيم المحمد المنصور بعنوان: بناء مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقييمها (2018). تسعى هذه الدراسة إلى اقتراح نموذج تصميم تعليمي لبناء مواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، كما قيّمت عينة عشوائية لمواقع تعليم اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها وفق النموذج المقترح.

- بحث لفراس محمد عزة بعنوان: معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها (2019). صمّم فيه الباحث جدولاً لتقييم المواقع الالكترونية، قُسّم إلى أربعة معايير، ويندرج تحت كل معيار عدد من النقاط التفصيلية ذات الصلة، كما حدد النسبة الخاصة بكل معيار.

- دراسة لساجدة سالم أبو سيف بعنوان: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها «عن بعد» - الواقع والمأمول (دراسة مقارنة مع مواقع تعليم الإنجليزية كلغة ثانية) 2019. تلقي الدراسة نظرة على مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقيّمها

1- سنكتفي بذكر الدراسات التي استعانت بها هذه الدراسة في مجال صياغة المعايير.

بناء على معايير جودة المواقع الالكترونية، ثم تقارنها بنظيراتها من مواقع تعليم اللغة الإنجليزية للوقوف على نقاط القوة والضعف، ومحاولة الإفادة في التطوير.

وهناك عدد من الدراسات المتعلقة بالهواتف الذكية واستخداماتها في التعليم، دون تطرُّق إلى التطبيقات المتخصصة في تعليم اللغات، وعليه فهي ليست ذات صلة مباشرة بهذه الدراسة.

التعريف بالتطبيقات

1- تعلّم اللغة العربية Bravolol-Language Learning

تقييم التطبيق على جوجل بلاي: 4.2

صورة واجهة التطبيق:

يعرّف التطبيق نفسه بأنه «متخصص في تعليم اللغة العربية بسهولة، يحتوي على الكثير من الكلمات والعبارات باللغة العربية، وعليه فلن يُعاني الشخص عندما يزور بلدانًا عربية؛ حيث يوفّر التطبيق خدمة الاستماع إلى الجمل العربية وترجمتها».

واجهة التطبيق تبدأ مباشرة بمصفوفة من المواضيع (شائع، أرقام، التسوق، الطوارئ، رومانسية، الإقامة...إلخ)، وفي الأعلى يتيح لك اختيار اللغة التي ترغب بتعلّمها.

عند اختيار أي موضوع من المواضيع تظهر مجموعة من الكلمات، بإمكانك الاستماع إليها أو تسجيل صوتك وأنت تقرؤها.

لا يتيح التطبيق أي ميزات أخرى، والقراءة كثيرًا ما تحتوي على أخطاء. يمكن أن يُعدّ تطبيقًا للترجمة أكثر منه تطبيقًا لتعليم لغة.

Learn Arabic -2

تقييم التطبيق على جوجل بلاي: 3.8

صورة واجهة التطبيق:

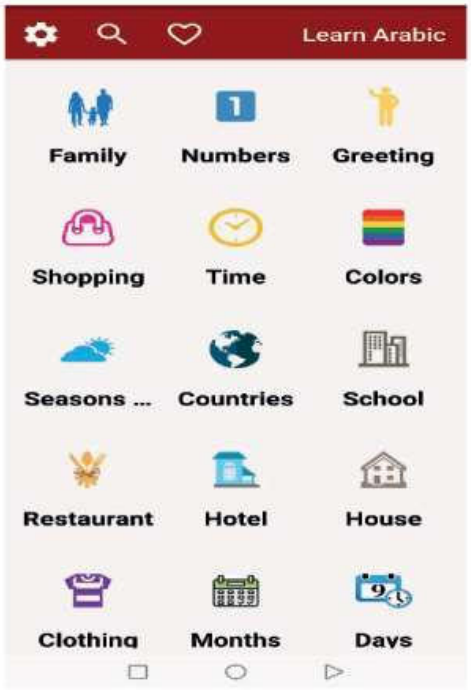

يعرّف التطبيق نفسه بأنه «تطبيق تم تطويره من خبراء اللغة العربية. هذا هو قاموس الاتصال جيب».

واجهة التطبيق تبدأ مباشرة بمصفوفة من المواضيع المكتوبة باللغة الإنجليزية -ويمكنك اختيار اللغة الأم من مجموعة كبيرة من اللغات الأخرى- (العائلة، الأرقام، التحية، التسوق...إلخ)، وعند اختيار أحد هذه الموضوعات تظهر لك مجموعة كلمات وجمل باللغة

الإنجليزية أيضًا، وعند الضغط عليها تظهر الكلمة باللغة العربية مع القراءة الصوتية لها، ويمكنك تسجيل صوتك.

لا يتيح التطبيق أية ميزات أخرى. يمكن عدُّه تطبيقًا للترجمة أو قاموسًا صوتيًّا أكثر منه تطبيقًا لتعليم لغة.

3- العربية لغير الناطقين بها

تقييم التطبيق على جوجل بلاي: دون تقييم

صورة واجهة التطبيق:

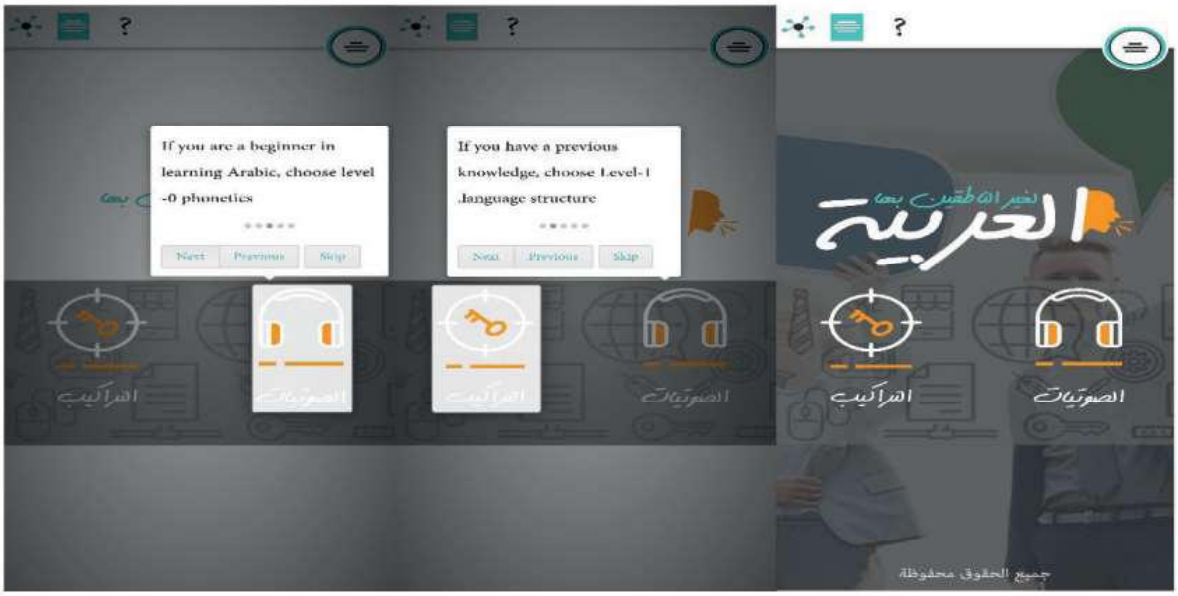

يعرّف التطبيق نفسه بأنه «يهدف لتقديم تعليم متميز للعربية وفقًا لأحدث المعايير العالمية والممارسات المثلى في تعلم وتعليم اللغات من خلال محتوى تفاعلي يراعي أنماط المتعلمين المختلفة، وقد تمّ توظيف الفيديو والصوتيات والصور والعناصر التفاعلية المختلفة التي تمكّن المتعلمين من تنمية المهارات اللغوية المختلفة».

واجهة التطبيق تبدأ بإتاحة المجال لاختيارين: الصوتيات، أو التراكيب. مع أيقونة مساعدة لإرشادك بأن اختيار الصوتيات لمن ليس له أي معرفة سابقة باللغة العربية، والتراكيب لمن كانت له سابق معرفة. وتوجد أيقونة الاستفهام على طول التطبيق لتوضيح المطلوب بكل تمرين، وأخرى لتوضيح بعض المعلومات بخصوص التطبيق (وصف المقرر وطريقة التقييم، وفريق العمل).

توجد أيقونة في الأعلى تحت مسمّى «شجرة التقدّم» توضح أن التطبيق مقسم إلى قسمين: الصوتيات، وتحته 11 درسًا، والتراكيب وتحتها 10 دروس. وأيقونة بها كلمات وجمل شائعة وأساسية في اللغة العربية.

في قسم الصوتيات تطالعك تمارين مختلفة تجمع بين الصوت والصورة والكتابة (استمع إلى الكلمة واختر الحركة المناسبة، الاستماع إلى الكلمة وترديدها، الاستماع إلى الكلمة وكتابتها، تمارين ربط الكلمة بالحركة المناسبة، وتمارين ترتيب حروف الكلمة). أما في قسم التراكيب فتبدأ بمشاهدة فيديو لتعارف طالبَين، وتحته يمكنك قراءة أو استماع التراكيب الجديدة، ومن ثم يقوم المستخدم بأداء تمرين إكمال محادثة افتراضية، ثم تمارين تتعلق بالضمائر، والمفرد والمؤنث، وأسئلة فهم واستيعاب، وغيرها.

من ميزاته: إتاحة الفرصة للتصحيح، وإتاحة الفرصة لطلب مساعدة، إتاحة الفرصة لاختيار التسجيل الصوتي أو الكتابة في جميع التمارين، وفي التمارين الصوتية التي تتطلب من المستخدم استخدام المكبّر يقوم التطبيق بالكتابة التلقائية لما يقوله المستخدم ومن ثم يقوم بالتصحيح. ولكن دون تقديم تغذية راجعة.

4- تعليم العربية بدون نت Kino.Apps

تقييم التطبيق على جوجل بلاي: دون تقييم

صورة واجهة التطبيق:

يعرّف التطبيق نفسه بأنه يمكّن المستخدمين «من تعليم الحروف الهجائية وكذا تعليم الحروف تعليم الحروف العربية بدون نت... كما أن البرنامج سهل عليكم تعلم العربية بالهاتف وتعلم القراءة والكتابة بدون إنترنت، كما يعد أحسن برنامج تعليم القراءة والكتابة بدون نت قبل المدرسة».

يبدأ التطبيق بواجهة تحتوي على خمسة أقسام رئيسة: حروف العربية، كلمات بالعربية، أغاني بالعربية، حكايات بالعربية، كتاب تعلم العربية.

في قسم حروف العربية نجد صورًا لكل حرف مع الحركات والمدود، وقراءة لذلك الحرف. وفي قسم كلمات بالعربية نجد فيه أربعة أقسام فرعية: حيوانات، ملابس، رياضة، طعام. وتحت كل فرع مجموعة من الكلمات المرتبطة مع قراءة صوتية لها. وفي قسم الأغاني توجد بعض الأغاني العربية المُنتَجة من مصادر أخرى وليس من التطبيق نفسه (بعض أغاني طيور الجنة، وأغاني الحروف العربية)، وفي قسم الحكايات توجد مجموعة من الحكايات المكتوبة والمسجلة صوتيًّا. أما الكتاب فهو القاموس المصور للطفل العربي من إعداد محمود أمين القوصي.

5- من السهل تعلّم العربية

تقييم التطبيق على جوجل بلاي: دون تقييم

صورة واجهة التطبيق:

يصف التطبيق نفسه بأنه «أفضل تطبيق لتعلم اللغة العربية لنظام. احصل على مهارات النطق الأفضل. سيجعل تجربة تعلم اللغة العربية أسهل وأكثر عملية. يتم ترجمة المحتوى الخاص بنا وتسجيله بواسطة متحدثين أصليين بالتنغيم والتعبير الصحيحَين. بهذه الطريقة يمكنك حقًّا الاستفادة من قوة الاستماع في مغامرتك في تعلم اللغة العربية».

تحتوي واجهة التطبيق على عشرين موضوعًا مكتوبة باللغة الإنجليزية (الأرقام، التحية، الاتجاهات، التسوق...إلخ)، وتحت كل موضوع مجموعة من الكلمات المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية مع قراءة صوتية لها باللغة العربية، وعليه يمكن أن يُعدّ تطبيقَ ترجمةٍ صوتية أكثر من كونه تطبيق تعليم لغة.

6- علِّمني العربية

تقييم التطبيق على جوجل بلاي: دون تقييم

صورة واجهة التطبيق:

يعرّف التطبيق نفسه بأنه «منصة تهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية... إنها أسهل طريقة للتعلم الاتي وأكثرها تطوّرًا للإشراف من قبل طاقم أكاديمي متخصص... «لنتحدّث» هي بيئة عملية حيث يمكنك تحسين وممارسة معارفك ومهاراتك في مقهى افتراضي مباشر يشرف عليه ويدربه

مدرسون أصليون متخصصون. في أي وقت يمكن قبولك على مدارس 24 ساعة في اليوم. يتوفر اجتماع مباشر للتفاعل المكثف مع الزملاء الآخرين تحت إشراف منهجي».

في الواجهة الرئيسة للتطبيق يطالعك المستويات (مبتدئ 1، مبتدئ2، مبتدئ3، مبتدئ4)، وهي المستويات المجانية، ثم تبدأ المدفوعة بالمتوسط1، وهكذا.

المستوى الأول يتكون من أربع وحدات (التحية والتعارف، الأسرة، السكن، الحياة اليومية)، وتحت كل وحدة نرى التقسيم الآتي: المفردات، جمل، مراجعة، محادثة، تراكيب، استماع، قراءة، كتابة. وكل قسم يبدأ بفيديو، ومن ثم بعض التدريبات للتعريف بالجمل والمفردات التي احتوت عليه، مع إتاحة الفرصة للتسجيل الصوتي والاستماع له مرة أخرى. (تمارين المستوى المبتدئ تحتوي على استماع لبعض الجمل واختيار الكتابة الصحيحة لها، وهو ما لا يناسب المستوى كما ترى الدارِسة).

وفي قسم التراكيب نرى فيديو حول قاعدةٍ ما (في الوحدة الأولى كانت عن ضمائر الرفع المنفصلة) أو بعض التمارين الخاصة بتركيب الجمل في اللغة العربية، وفي قسم الاستماع يستمع المستخدِم إلى بعض الجمل، ويجيب عن الأسئلة التي تليها. وفي قسم القراءة تبدأ ببعض التمارين التي تعتمد على التمييز بين شكل الكلمات، ثم قراءة فقرة والإجابة عن أسئلة الفهم والاستيعاب التي تليها. أما قسم الكتابة فيحتوي على تمارين ملء الفراغ بالحرف المناسب، أو اختر الكلمة التي كُتبت خطأً.

في قسم المحادثة نرى الفيديو نفسه، ومن ثم تمرين لإكمال المحادثات المحتوية على التعبيرات التي استخدمها الفيديو. ويوجد امتحان نهاية الوحدة، وتقرير عن تقدّم المستخدِم.

التطبيق يمكن أن يكون مفيدًا إذا استُخدِم بإشراف معلِّم واستخدِم وسيلةً مُساعِدة في التعلّم، أما المتعلم الذاتي فأظنه سيقع في بعض الإشكالات لأن الكلمات غير مترجَمة، ولأن بعض الصور تكون غير معبِّرة عن الجملة، ولأسباب أخرى.

في أسفل التطبيق توجد أيقونتان: الأولى Profile وفيها تقرير تقدّم الطالب، و Let`s Talk، وفيها يمكن للمستخدِم أن يحجز حصصًا مباشرة للتواصل مع مستخدمين آخرين كما هو موضّح في الصورة الآتية: (حجزت الدارسة بعض المواعيد للاطلاع على سيرها، لكن الجلسات كانت خالية من أي مستخدِم، وفي وقت آخر كانت الخدمة متوقفة).

تقييم التطبيقات

المعيار / التطبيق	Learn Arabic (ASL Edu)	تعلّم اللغة العربية Bravolol	علّمني العربية	تعلّم السهل من العربية	تعليم العربية بدون نت Kino.Apps	العربية لغير الناطقين بها
1- المحتوى العلمي						
1.1 شمولية مهارات اللغة	N/A	N/A	3	N/A	1	4
1.2 شمولية المستويات اللغوية	N/A	N/A	2	N/A	1	3
1.3 جودة المحتوى						
1.3.1 صحة المحتوى	4	1	3	3	3	3
1.3.2 تماسك المحتوى	2	1	2	1	1	4
1.3.3 فاعلية المحتوى	1	1	3	1	1	4
1.3.4 تنوّع المحتوى	1	N/A	3	N/A	1	4
2- المواصفات التعليمية						
2.1 يوفّر امتحان تحديد مستوى	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A
2.2 التفاعل بين المستخدم والتطبيق	1	1	2	N/A	N/A	3
2.3 يوفر فرصة اختيار الموضوع	2	2	N/A	2	N/A	N/A
2.4 التمارين مناسبة ومتنوعة	N/A	N/A	2	N/A	N/A	4
2.5 يوفّر تغذية راجعة فورية	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A	N/A
2.6 يقدّم تقريرًا عن أداء المستخدم	N/A	N/A	2	N/A	N/A	N/A
3- المواصفات الفنية						
3.1 سهولة التطبيق ووضوحه	3	3	3	2	2	4
3.2 الجاذبية	1	2	2	1	1	4
3.3 تنوع أساليب العرض	1	1	3	1	1	4
3.4 التصميم ملائم لنوع الخدمة المقدَّمة	1	1	3	1	1	4

النتائج والتوصيات

وصلت الدراسة إلى عدة نتائج بعد إجراء تلك التقييمات، وهي:

- وجود فقر واضح في مجال تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ليس في العدد وإنما في الجودة، فالتطبيقات الموجودة أغلبها تجارية، ولا تقوم على دراسات علم اللسانيات التطبيقية.

- وجود اختلاف بين تقييم التطبيقات على جوجل بلاي وبين تقييم هذه الدراسة لتلك التطبيقات؛ فكثير من التطبيقات التي كانت فقيرة بالمعايير حصلت على تقييمات عالية، والعكس كان موجودًا أيضًا.

- اختلفت تقييمات التطبيقات عينة الدراسة بين ضعيف (لتطبيقات Learn Ara-bic، تعلّم اللغة العربية، من السهل تعلّم العربية، تعليم العربية)، وجيد أو ممتاز (لتطبيقات العربية للناطقين بغيرها، علِّمني العربية).

- خلت جميع التطبيقات عينة الدراسة من اختبار تحديد المستوى، وكذلك التغذية الراجعة.

- الكثير من تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تكون جزئيةً وليست شاملة، وأغلبها كان يركز على تعليم المفردات فقط، منعزلة عن سياقاتها، بما يجعله أقرب إلى تطبيق ترجمة، أو مجرّد قاموس.

- أغلبها لا يحقق الجانب التواصلي في تعلم اللغة، ويكون التفاعل بين المستخدِم والتطبيق ضعيفًا.

- لا يمكن لتلك التطبيقات بصورتها الحالية أن تكفي وحدها لتعلم اللغة، ولكن قد تفيد في إعطاء صورة أولية أو بناء جزء من الأساس المطلوب للانطلاق منه نحو تعلم اللغة، أو أن تكون بإشراف معلِّم بحيث تكون رديفةً للمنهج، لا مُكتفيةً بذاتها.

- في كثيرٍ من التطبيقات لم يكن هناك فصلٌ بين تعليم اللغة العربية للأطفال وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فكانت الكثير من التطبيقات موجهة للأطفال، وتقتصر على تعليم الحروف والأرقام؛ لذلك استثنيناها من الدراسة.

وعليه، توصي هذه الدراسة بما يأتي:

- استثمار تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك بتصميم تطبيقات يشترك في إعدادها متخصصون في علم اللسانيات التطبيقي، وعلماء تربية، وخبراء في مجال تصميم التطبيقات، وذلك لتحقيق التكامل والخروج بنتائج مرضية من جميع النواحي: العلمية والتعليمية والفنية.

- استثمار معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للتطبيقات التي حصلت على معايير عالية -أو جيدة على الأقل- في هذه الدراسة؛ بغيةَ المساعدة على نشرها، والاستفادة منها في تسريع وفاعلية عملية التعلّم.

- التحليل المقارن[1] للأخطاء التي ينتجها متعلمو اللغة العربية، وذلك ببيان أنواع الأخطاء اللسانية التي يرتكبونها وفقًا للغاتهم الأمّ، وتحديدها ووصفها، ومن ثم تحليلها، وذلك للوصول إلى تفسير صحيح، والاستفادة من ذلك في بحوث تعليمية اللغة.

- تمكين مستخدمي التطبيقات من التواصل فيما بينهم وذلك لممارسة اللغة وتبادل المعلومات ومناقشة الصعوبات؛ وذلك لتعويض جانب النقص في التطبيقات من ناحية التواصل الفعلي باللغة والتطبيق العملي لها، كما ثبت أن ذلك يزيد من الدافعية للتعلم ويحفّز المتعلمين[2].

1- يشير مصطلح التحليل المقارن إلى المنهج الذي يدرس الأخطاء اللغوية من خلال المقابلة بين نظامين لا يشترط انتماؤهما إلى أسرة واحدة لأغراض تعليمية صرفة. ميشال زكريا: مباحث في النظرية الألسنية.

2- Miri Barak, Abeer Watted, Hossam Haick: Motivation to learn in massive open online courses: Examining aspects of language and social engagement. 2015.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية

- أيمن عيد بكري: تقويم برمجيات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتصوّر مقترح لها في ضوء معايير الجودة التكنولوجية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد84، 2008م
- خالد محمد فرجون: خطوة لتوظيف التعلم المتنقل بكليات التعليم التطبيقي بدولة الكويت وفق مفهوم إعادة هندسة العمليات التعليمية». المجلة التربوية، الكويت، مجلد 24، عدد95، 2010.
- سباستيان مايزل: العلاقة بين تعليم اللغة وتعليم الثقافة في الصف: أمثلة ميدانية من ميشيغن. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود. 2009.
- فراس محمد العزة: معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها. جامعة الزيتونة، 2021. محتوى إلكتروني.
- محمد صاري: الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية. سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود- السعودية. 2009.
- محمد عبد الفتاح الخطيب: الكفاية التخاطبية لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها (نحو منهج أمثل لتعليم العربية. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية- جامعة الملك سعود. 2009.
- محمد محيي الدين أحمد، وفردوس أحمد جاد: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول. دار المنارة- المنصورة- مصر، ودار التجديد- كوالالمبور- ماليزيا. ط1 2013م.
- ممدوح نور الدين: برامج الحاسوب في تعليم العربية- دراسة مقارنة. المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، جامعة الملك سعود، 2009.
- ميشال زكريا: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1985م.

ثانيًا: الأجنبية

- Cathrine and others: A review of mobile language learning applications: trends, challenges and apportunities. The EUROCALL Review. 2016
- Miri Barak, Abeer Watted, Hossam Haick: Motivation to learn in massive open online courses: Examining aspects of language and social engagement.2015
- Shawn Loewen, Daniel R.: The effectiveness of app-based language instruction for developing receptive linguistic knowledge and oral communicative ability. ScienceDaily. 9 June 2020
- Traxler, J.: Defining, Discussing, and Evaluationg Mobile Learning. 2007
- Xiaojun Chen: Evaluating Language-learning Mobile Apps for Second-language Learners. Journal of Educational Technology Development and Exchange.2016

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae